حروف القسم الأحادية في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن للسيد ابي الطيب القنوجي البخاري المتوفى (1307) هـ ، دراسة دلالية

نائل اركان عمران

أ. د. مكي محي الكلابي

التمهيد :

القسم: جملة فعلية او اسمية تؤكد بها جملة موجبة او منفية ومن شأن الجملتين أن تتنزلا منزلة جملة واحدة. وأن الغرض من القسم هو توكيد ما يقسم عليه من نفي او اثبات. (1)

والقسم جملة يجاء بها لتوكيد جملة أخرى، وترتبط احداها بالثانية ارتباط جملتي الشرط والجزاء، والمؤكَّدَة هي الاولى المؤكِّدة هي الثانية وهي المسماة جواباً. (2)

ذكر إبن خالويه اطراف القسم بقوله:"واعلمُ أنَّ القسم يحتاج الى سبعةِ أشياء ، احرف القسم، والمقسم و المُقسم بهِ، و المقسم عليه و المُقسم عنده، و زمان و مكان." (3)

التوطئة:

يعرض البحث اشهر حروف القسم الأحادية وأكثرها شيوعا وهي:

(الباء و التاء و الواو):

أولاً: الباء:

اصل حروف القسم لأنَّها حرف إضافة و معناها الالصاق و الباء لأصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء هي : الدخول على المضمر كقولك " بهِ لأعبدنه " ، و بظهور الفعل معها كقولك "حلفتُ بالله " ، و بالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف (4)

ذكر ابن جني " أنَ الباء حرف مجهور يكون فاءً ، و عيناً و لاماً ، و لا تستعمل زائدةً اما قول النحويين بأنَّ (الباء، و الكاف، و اللام)زوائد ، لانهم وسموهُنَّ بالزيادة ليعلموا من حالهِنَّ أنّهُنَّ لسْنَ من انفس ما وصلْنَ بهِ." (5)

الباء : هو حرف خاص بالاسم مرتبط باسم حرف الجر ، وله ظرفان: الملحق وغير الملحق. وأما عدم الإفراط فيذكره النحوي ثلاثة عشر معنى ، أصله العلق.. قال سيبويه : " انما هي للالصاق و الاختلاط فما اتسع من هذا في الكلام فهذا اصله ". (6)

-معاني الباء:

1. **الالصاق** : و هو معنى لا يفارقها و يكون حقيقياً نحو : " امسكتُ بزيدٍ " اذا قبضتَ على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يدٍ او ثوب ، او مجازيا نحو " مررتُ بزيد " أي الصقت مروري بمكان قريب من زيد [7]

و من مواضع هذا المعنى في تفسير فتح البيان قوله تعالى : " وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ" البقرة-42- . أي لا تخلطوا الحق المنزل بالباطل الذي كتبتم. [8] وقوله تعالى "وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ" المطففين -30- أي ألصقوا مرورهم بهم. [9]

2. **التعدية**: هي قائمة مقام الهمزة التي تنقل معنى الفعل اللازم للمفعول به ، وهي مذكورة في أقوالهم مع المخالف"صَككتُ الحجرَ بالحجرِ" لهذا يقال إن بعض الناس على حق: إنه موجود في الموضوع ، لذلك يصبح الكائن لاحتواء متعدية وغير متعدية. إذا كانت هذه العبارة لا تحتوي على إيضاح ، لأن الباء هو ما تحتويه الأشياء ، لأن المنفذ الحجر هو حجر ، أقول: ليس كذلك ، ولكنه موجود. والباء يدخل في الموضوع لا المفعول ؛ لأن الأصل: صك الحجر بالحجر ، مع إدخال المفعول به ؛ لأن المعنى أن المتكلم يجعل الشخص الذي يدخل فيه الباء فاعل. [10]

وقد وردت الباء للتعدية في تفسير الفتح في مواضع منها قوله تعالى: " وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ"التوبة - 120- أي لا يشحون بنفس رسول الله(ص) .[11]

وكذلك قوله تعالى : " ولَوْلا دِفعُ اللَّهِ النّاسَ بَعْضَهم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الأَرْضُ " البقرة-251- حيث أفادت معنى التعدية [12]

3. **الاستعانة** : و هي الداخلة على آلة الفعل نحو " كتبت بالقلم ، وضربتُ بالسيف " و منهُ في اشهر الوجهين قوله تعالى : "بسم الله الرحمن الرحيم ". النمل-30-

وقد وردت للاستعانة في تفسير فتح البيان في مواضع منها قوله تعالى : " اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ " العلق-1- أي الاستعانة باسمه تعالى[13]

كذلك في قوله تعالى : " ولا طائِرٍ يَطِيرُ بِجَناحَيْهِ " الانعام-38- إشارة الى الاستعانة بالأجنحة على الطيران [14]

4. **التعليل** : عادة ما يكون موقعها (لام) صحيحًا ، وغالبًا ما يتم ذلك من خلال القول العربي: إذا كنت غاضبًا منه وهو على قيد الحياة ، سأكون غاضبًا منه ، وقد فهمت ذلك إذا كنت غاضبًا منه اغضب منه. بعد الموت ، وتغضب منه. لديهم سبب. و قد وردت الباء للتعليل في تفسير الفتح في قوله تعالى:"وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ" البقرة-188- أي تعليلا لطريقة الاكل.[15]

و قوله تعالى : " إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ " البقرة-54- أي بسبب اتخاذكم العجل [16]

5. **المصاحبة** : و لها علامتان : احداها أن يحسن في موضعها (مع) و الأخرى أنْ يُغني عنها و عن مصحوبها الحال كقوله تعالى: " قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ " النساء-170- . أي مع الحق او محقاً . ولصلاحية وقوع الحال موقعها سماها كثير من النحويين (باء) الحال [17] وجاءت باء المصاحبة في تفسير الفتح في قوله تعالى : "وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ" التوبة-25- هنا الباء بمعنى (مع) [18] و كذلك في قولهِ تعالى : " فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ " طه-78- أي مع جنوده [19]

6. **الظرفية** : و علامتها انه يحسن في موضعها (في) . و جاءت لهذا المعنى في تفسير الفتح في قوله تعالى: " نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ" القمر-34-

حيث ذكر انها بمعنى في.[20] وكذلك في قوله تعالى: "يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ" البقرة-274- أي في الليل و النهار [21]

7. **البدل** : و علامتها ان يحسن في موضعها (بدل) و من المواضع التي ذكر فيها البخاري هذا المعنى قوله تعالى: " يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلاً " آل عمران-77- هنا بمعنى (بدل) [22] وكذلك في قوله تعالى:" وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَى أُكُلٍ خَمْطٍ " سبأ-16- أي بدل جنتيهم [23]

8. **المقابلة** : ويدخل في الثمن والعوض ، مثل: "اشتريت هذه الفرس بألف" ، ويسمى (الباء) ، ومعظمها لا يذكر معني المقابل والعائد.. [24]

وقد وردت الباء للمقابلة في تفسير الفتح في قوله تعالى: " سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ " الرعد-24- أي مقابلة الصبر بالسلامة [25] ، و قوله تعالى: " أُوْلَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا " الفرقان-75- أي بسبب او مقابل صبرهم [26]

9. **القسم**: وهو اصل احرفه و لذلك خصت بجواز ذكر الفعل معه نحو " أقسم بالله" ودخولها على المضمر نحو " بك لافعلنَّ " واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو " بالله هل قام زيد " [27] وجاءت مفيدةَ القسم في تفسير الفتح في قوله تعالى (فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ) ص-82 القسم بعزة الله [28] وقوله تعالى: " أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ " المائدة -٥٣- و القسم هنا واضح بالله تعالى. [29]

10. **المجاوزة** : عبر بعضهم عن هذا بموافقة (عن) . و ذلك كثير بعد السؤال نحو قوله تعالى (فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا) الفرقان-٥٩- . و قليل بعد غيره نحو قوله تعالى (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ) الفرقان-25- . يقول صاحب الجنى الداني "أمّا كونها بمعنى (عن) بعد السؤال فهو منقول عن الكوفيين ، و تأوله الشلوبين على أنَّ الباء في ذلك سببية أي فأسأل بسببه . و قال بعضهم هو من باب التضمين ، أي فاعتنِ بهِ".[30] جاء في المخصص "فمهما رأيت الباء بعدها سألت ،او تساءلت، او ما تصرّف منهما فاعلم انّها موضوعة موضع عن".[31] ومن مواردها في تفسير الفتح قوله تعالى : (وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِالْغَمَامِ) الفرقان-25- أي عنهم[32] ، و قوله تعالى: " سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ" المعارج -1- أي عن عذاب واقع.[33]

11.**الاستعلاء** : و عبر بعضهم عنه بموافقة (على)[34] ، ومما جاء لهذا المعنى في تفسير الفتح قوله تعالى : " وَلاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ" الأعراف-86- أي القعود على طرق الدين و منع من أراد سلوكها. [35] وكذلك قوله تعالى: " لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ " النساء-42- أي عليهم. [36]

12.**التبعيض** : يتفق بعضهم على أن (من) يعني التبعيضية ، ويختلفون حول ما يعنيه ذلك. ونقلا عن الكوفيين [37] . و لهذا المعنى موارد في تفسير الفتح منها قوله تعالى : " وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ " المائدة-6- . أي انه يجزئ مسح بعضه[38] و قوله تعالى : "عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ" الانسان-6- أي منها [39]

13.**الغاية** : أي تكون بمعنى (الى) [40] ، ومثال ذلك في تفسير الفتح هو قوله تعالى: " وَقَدْ أَحْسَنَ بِي" يوسف-١٠٠- . أي لطف و هنا تعدى فعل الاحسان بـ (الى)[41]

_ اما الباء الزائدة فإنها تزاد في ستة مواضع هي :

_ في فاعل (كفى) نحو قوله تعالى : " وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا " الأحزاب-39-.

_ تزاد في المفعول ، نحو قوله تعالى : "وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" البقرة-195-

_تزاد في المبتدأ نحو قولك : " قربت فإذا بمحمد " هنا زيادتها في المبتدأ الواقع بعد إذا الفجائية [42] .

_ تزاد في الخبر و زيادتها مقيسة في خبر (ليس) و (ما) اختها نحو قوله تعالى : " أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ " الزمر-36- . و غير مقيسة نحو قوله تعالى : " جَزَاء سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا" يونس -27- حيث زيدت هنا مع الخبر [43]

_ تزاد في باب التوكيد في النفس و العين نحو قوله تعالى : " يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ " البقرة -234-

_ تزاد في الحال المنفية نحو قوله تعالى : " تَنبُتُ بِالدُّهْنِ" المؤمنون-20- حيث تزاد لأنها شبيهة بالخبر. [44]

و للباء الزائدة مواضع كثيرة في تفسير الفتح ، نذكر منها قوله تعالى : "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ" مريم-25- فهنا الباء زائدة و الزائد من الحروف يعني أنَّ حذفه لا يؤثر على المعنى.[45] وكذلك قوله تعالى : " كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا " النساء-166-. فجاءت الباء هنا زائدة. [46]

ثانياً : التاء :

تاء القسم : حرف الجر الذي لا يدخل إلا في اسم الله كما قال تعالى: "تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ" يوسف-85- . يروي الأخفش دخوله على الرب الأعلى فيقولون: ترب الكعبة. خصّ بعضهم باباً عن الرب ، وزاده إلى الكعبة ، لكن لم يكن كذلك ، لأنه جاء منهم: و "تحياتك" ، وهذا على غير القاعدة . وهذه التاء من فروع يمين الواو ، لأن الواو واردة في كل ظاهر يفصل بينها. وما يقولونه تاء بدل واو واو بدل باء يعتقد البعض أنه ضعيف ولا دليل على فعاليته. [47]

ذكر المالقي: " ان التاء بدل من واو القسم نحو قوله تعالى : " تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم" الأنبياء-57- . لا يوجد باء لسبب ما ، ولا هو أصلي في حد ذاته ، لأنه لا يدخل إلا في أسم الله تعالى بالذات ، إلا ما قاله الأخفش. ولأن الباء تدخل في كل جزء من الصفة والضمير الذي يقسمه ، فإن التاء أضعف من أن تكون مثلها ، وتأتي واو في المرتبة الثانية بعد باء لأنها تأتي من شفاه مثلها. التاء هو الثاني بعد الواو لأنه بديل للواو ، الواو مفتوح ، التاء مفتوح ، الباء مكسور ، فهو أقرب إلى الواو من الباء في هذا التشابه."[48]

ذكر سيبويه: "الواو التي تكون للقسم بمنزلة الباء ، و التاء التي في القسم بمنزلتها ، و تختلف عنها _ أي عن الباء والواو _ في كونها لا تجر في القسم و لا في غيره الا في الله". [49]

قال السيوطي: "ثاني حروف القسم هي التاء ، وتختص بالله فلا تجر غيره ظاهرا ولا مضمرا لفرعيتها". [50]

وعرفها ابن هشام بقوله : " التاء المفردة محركةٌ في اوائل الاسماء و أواخرها و محركةٌ في أواخر الافعال و مسكنة في اواخرها ، فالمحركة في اوائل الاسماء حرف جر معناها القسم و يختص بالتعجب و بإسم الله تعالى . و الباء اصل حروف القسم و الواو بدل منها ، والتاء بدل من الواو و فيها زيادة معنى التعجب ". [51] وأضاف الرماني: "هذا من العوامل ، إلا أنه لا يعمل الا بسم الله ، لأنه بديل عن البديل ، وهذا ما جاء في الفصل. أصل القسم لأنه من الأحرف متعدية التي تربط الأفعال بالأسماء ، فإنك تلتصق بها ، ثم تحل محل الواو لأن إحداها قريبة من المعاني والمعاني الأخرى [52] و بالرجوع الى تفسير الفتح نرى أنّ (تاء) القسم وردت في مواضع عده منها قوله تعالى : " قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ " يوسف-٧٣-

حيث دخولها على لفظ الجلالة فهي للقسم [53]، وكذلك قوله تعالى: " تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ " النحل-٥٦- كذلك كون التاء للقسم و دخولها على اسم الله تعالى. [54] و ياتي معنى التعجب زيادة في التاء في كثير من المواضع قال الزمخشري في قوله تعالى : " وتاللَّهِ لَأكِيدَنَّ أصْنامَكُمْ " الانبياء-٥٧-

"انَّ التاء فيها زيادة معنى و هو التعجب كأنه تعجب من تسهيل الكيد على يده و تاتيّه ، لأنَّ ذلك كان امراً مقنوطاً منه لصعوبته و تعذره". [55]

ثالثا : الواو :

حرف يكون عاملا و غير عامل . فالعامل قسمان هما :

1. **حرف جر :**

أ- واو القسم : حرف يجر الظاهر دون المضمر وهو فرع من باء ، فقد استبدل العديد من النحاة بواو بدل باء ، لأن مخرجه ومعناه متشابهان ، لأن كليهما يخرج من الشفتين ، والباء ملصقة ، والواو بصيغة الجمع. [56] ، وقد وردت (الواو) في تفسير الفتح في قوله تعالى : " وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ " التين-

١- حيث اقسم تعالى بالتين. [57] و كذلك في قوله تعالى : " وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ " الانعام-٢٣- هنا جاء القسم على الكذب مع علمهم انه لا ينفع. [58]

ب- واوِ رُبَّ: ذهب الكوفيون الى انَّ واو(رُبَّ) تعمل الخفض في النكرة بنفسها.[59] يعتقد البصريون أن واو (رب) لا يعمل ، لكن العمل محدد مسبقًا لـ (رب)..[60] امّا الكوفيّون فاحتجوا بان قالوا: " إنما قلنا إنَّ الواو هي العاملة ، لانَّها نابت عن (رُبَّ) و هي تعمل الخفض ، فكذلك الواو عملت الخفض ". [61]

2. حرف نصب :

واو (مع)

تنصب المفعول معه عند قوم . وعند الكوفيين هو في حالة النصب. [62]

_ الواو غير العاملة :

1. **واو العطف :**

تكون للجمع بين المعطوف و المعطوف عليه في الحكم و الاعراب جمعا مطلقا فلا تفيد ترتيبا و لا تعقيبا. [63] ومن امثلتها في تفسير الفتح ، قوله تعالى: "وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ " البقرة-٥٨- فهنا الجمع في الاعراب. [64]

وقوله تعالى: " وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ " النساء-١٦٣- حيث دلت (الواو) هنا على العطف و المشاركة و الجمع. [65]

2. **واو الاستئناف** :

ويسمى واو الابتداء ، أي أنه يستعمل في أول الكلام ، سواء أكان جملة اسمية أو جملة فعلية ، بحيث لا علاقة لما يليها بما قبلها. [66] و من امثلتها في تفسير الفتح قوله تعالى: " لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ " الحج-٥- حيث استأنف الكلام اي نثبت. [67] و قوله تعالى : " وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ " البقرة -٢٨٢- مستأنفة و فيها الوعد. [68]

3. **واو الحال** وهو موجود في الحالة الرئيسية ، كما في "جاء زيد والشمس تشرق" ، ويسمى واو الإبتداء ، وقد قيمه سيبويه وقد قيمه القدماء بـ (إذ) ، لم يريدوا أن يكون في معناه. ، لأن الحرف لا يتوافق مع الاسم ، ولكنه وما يليه هو قيد على الفعل السابق. [69] و من ورودها في تفسير الفتح قوله تعالى : "أَلَمْ تَرَ إِلَى

الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ" البقره-٢٤٣- الواو هنا حالية. [70] كذلك في قوله تعالى : " لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُمْ سُكارى " النساء-٤٣- . اي حال السكر. [71]

4. الواو الزائدة :

اعتقد الكوفيون أن الواو يمكن الاستغناء عنها ، وفعل الأخفش وأبو العباس المبرد الشيء نفسه بالنسبة له. أما بالنسبة للبصريين ، فيقولون: "كان الواو في الأصل حرفًا ، وُضِع للتعبير عن معنى معين. [72] و من موارد الواو للزيادة في تفسير الفتح قوله تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر-٧٣- حيث جاءت الواو زائدة. [73] ومن مواضع الزيادة ايضا قوله تعالى (وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ) الانبياء-٩٧- و الواو هنا في موضع الزيادة. [74]

5. الواو بمعنى (أو)

تعتقد مجموعة من النحويين أن الواو مذكور بمعنى (أو) ، وبعضهم يسمح به في لغتهم (الكلمة هي اسم ، وفعل ، وحرف) ، بمعنى (أو) لأنه يمكن التعبير عنها على أنها اسم أو فعل أو حرف. قلت: العكس أقرب لأن الواو أكثر استعمالا في ذلك. [75]

و من موارد الواو بمعنى (أو) قوله تعالى: " جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ " فاطر-١- اي مثنى او ثلاث او ارباع. [76] وكذلك قوله تعالى : " وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا " النساء-١٣٦ الواو هنا بمعنى (أو) اي فمن يكفر بشيء من ذلك. [77]

6. واو الثمانية :

ذكرها جماعة من الادباء كالحريري و من النحويين كإبن خالويه و من المفسرين كالثعلبي ، و زعموا أنَّ العرب إذا عَدَّوا قالوا ستة سبعة و ثمانية ، إيذاناً بأنَّ السبعةَ عدد تام و أنَّ ما بعدها عدد مستأنف. [78]

ولهذا النوع من (الواو) مواضع في تفسير الفتح نذكر منها قوله تعالى: " وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ " الكهف-٢٢-؛ فهنا السبعة عدد تام على حد قولهم و استأنف الكلام. [79] و من مواضع كون الواو للثمانية قوله تعالى : "عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا " التحريم-٥- فقد عدد سبع صفات لم يفصلْ بينها حتى اذا ذكر الصفة الثامنة فصلها عن سابقاتها ب(الواو). [80]

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين وصل الله على الصادق الأمين محمد واله الطيبين الطاهرين ...

لقد توصل البحث الى عدة نتائج منها :

1- ان الحرف يحتوي اكثر من معنى مع الحفاظ على المعنى الأصلي .
2- يؤدي خروج الحرف عن معناه الأصلي الى تغيير في مخرجات النص .
3- اذا كان الحرف مختصا فانه يكون عاملا ، اما اذا كان غير مختص ففيه خلاف بين العمل من عدمه **.**

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- فتح البيان في مقاصد القرآن ، ابو الطيب محمد صديق خان البخاري القِنُّوجي ، ت "1307" هـ

- اعراب ثلاثين سورة من القران ، أبوعبدالله الحسين بن احمد ابن خالويه ، ت (370) هـ
- الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، ابو البركات بن الانباري، ت "577" هـ .
- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ابن ابي الربيع السبتي ، ت "688" هـ ، تحقيق د- عيَّاد الثبيتي ، ط 1.
- جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ت "1364" هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي ، ت "749" هـ ، تحقيق د- فخر الدين قباوة ، والاستاذ محمد نديم فاضل ، ط 1
- رصف المباني في شرح حروف المعاني ، احمد بن عبد النور المالقي ، ت "702" هـ ، تحقيق أ-د- احمد محمد الخرَّاط ، ط 3 .
- سر صناعة الاعراب ، ابو الفتح عثمان بن جني ، ت "392" هـ ، تحقيق د- حسين هنداوي .
- شرح التصريح على التوضيح ، خالد عبد الله الازهري ، ت 905 هـ ، تحقيق ، محمد باسل .
- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله مالك ، ت "672" هـ ، تحقيق د- عبد المنعم احمد هويدي .
- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ، ت "643" هـ . ط 1
- الكتاب ، ابو بشر عمرو الملقب سيبويه ، ت "180" هـ ، تحقيق عبد السلام محمد " ط 3 " . مطبعة بولاق
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ، ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، ت "538" هـ ، تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمّد معوض ، ط 1 .

- المخصص في اللغة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل ابن سيده ، ت "458" هـ ، تحقيق د- عبد الحميد هنداوي .
- معاني الحروف ، ابو الحسن علي بن عيسى الرُّماني ، ت "384" هـ ، تحقيق عرفان بن سليم الدمشقي .
- معاني النحو فاضل السامرائي ، ط 1 .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري ، ت "761" هـ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، ت "911" هـ ، تحقيق احمد شمس الدين ، ط 1 .

الهوامش

(1) شرح المفصّل ، ابن يعيش : 9/.9.

(2) شرح الكافية الشافية ، ابن مالك 834/2.

(3) اعراب ثلاثين سوره من القرآن ،ابن خالويه ./37.

(4) ينظر شرح المفصل : 99/9

(5) سر صناعة الاعراب ، ابن جني /119-120.

(6) الكتاب ، سيبويه:304/2

(7) ينظر مغني اللبيب ، ابن هشام :118/1.

(8) فتح البيان في مقاصد القرآن ، البخاري : 150/1

(9) المصدر نفسه : 138/15.

(10) الجنى الداني المرادي : 37/36

(11) فتح البيان : 421/5

(12)المصدر نفسه : 80/2

(13) المصدر نفسه 305/15

(14) المصدر نفسه : 134/4

(15) المصدر نفسه : 380/1

(16) المصدر نفسه :170/1

(17) الجنى الداني : 38-40

(18) فتح البيان : 262/5

(19) المصدر نفسه : 259/8

(20) فتح البيان : 303/13.

(21) المصدر نفسه : 137/2.

(22) المصدر نفسه : 270/2.

(23) المصدر نفسه : 181/11.

(24) الجنى الداني : 41/40.

(25) فتح البيان 49/7.

(26) المصدر نفسه 356/9.

(27) مغني اللبيب : 123/1.

(28) فتح البيان : 71/12.

(29) المصدر نفسه : 450/3.

(30) الجنى الداني : 41-42.

(31) المخصص ، ابن سيده : 65/14.

(32) فتح البيان : 300/9.

(33) المصدر نفسه :307/14.

(34) الجنى الداني : 42.

(35) فتح البيان : 407/4.

(36) المصدر نفسه : 122/3.

(37) الجنى الداني : 43.

(38) فتح البيان : 361/3.

(39) المصدر نفسه : 461/14.

(40) الجنى الداني : 45.

(41) فتح البيان : 404/6.

(42) معاني النحو ، السامرائي :29/3.

(43) الجنى الداني : 53_55.

(44) ينظر مغني اللبيب :129/1_130.

(45) فتح البيان : 152/8.

(46) المصدر نفسه : 304/3.

(47) الجنى الداني :56_57

(48) رصف المباني ، المالقي : 246_247

(49) الكتاب : 59/1.

(50) همع الهوامع، السيوطي : 393/2.

(51) مغني اللبيب : ١٣٤/١.

(52) معاني الحروف ، الرماني : ١٥.

(53) فتح البيان : ٣٧٤/٦.

(54) المصدر نفسه ٢٩٠/١١.

(55) الكشاف ، الزمخشري : 151/4

(56) الجنى الداني / ١٥٤

(57) فتح البيان : ٢٩٩/١٥.

(58) المصدر نفسه : ١٢٠/٤.

(59) الانصاف في مسائل الخلاف ، ابن الانباري: ٣٢٢.

(60) شرح التصريح ، الازهري : ٢٢/٢.

(61) البسيط في شرح جمل الزجاجي ، ابن الربيع السبتي /٨٧٠.

(62) الجنى الداني : ١٥٣.

(63) جامع الدروس العربيه ، مصطفى الغلاييني : ٥٥٢ .

(64) فتح البيان : ١٧٧/١.

(65) المصدر نفسه ٢٩٨/٣.

(66) رصف المباني ٤٧٩.

(67) فتح البيان : ١٤/٩.

(68) المصدر نفسه : ١٥٤/١.

(69)مغني اللبيب : ٤١٥/٢.

(70) فتح البيان : ٦٢/٢

(71) المصدر نفسه : ١٢٣/٣.

(72) الانصاف في مسائل الخلاف : ٣٦٦_٣٦٧.

(73) فتح البيان : ١٥١/١٢.

(74) المصدر نفسه ٣٧٢/٨.

(75) الجنى الداني : ١٦٦.

(76) فتح البيان ٢١٨/١١.

(77) المصدر نفسه : ٢٦٤/٣.

(78) مغني اللبيب : ٤١٧/٢_٤١٨.

(79) فتح البيان : ٣٢/٨.

(80) المصدر نفسه : ٢١٥/١٤.